



الاثنين

الاحتفالات بالعيد ترسم البهجة في العالم

**«34** 

**«35** 

مقتل قيادات حوثية بارزة

في عملية للتحالف

00000 www.albayan.ae

# قطروإيران: تعزيزشراكة الإرهاب



وثيقة لـ«العموم البريطاني» بشأن الحركات الإرهابية

02 شوال 1438هـ | 26 يونيو 2017م | العدد 13522



قطر تتكبّد خسائر فادحة والكساد يضرب الاقتصاد



«إعلام الريال» قطة محشورة

أن «طهران تقف إلى جانب شعب

كما أشار إلى أن «دعـم اقتصاد قطر وتطوير العلاقات، خصوصاً في القطاع

الخاص في البلدين، قد يكونان هدفين

مشــتركين»، لافتــاً إلــى أن «المجالات الجوية والبحرية والبرية الإيرانية ستبقى

على الدوام مفتوحة أمام قطر» التي

وصفها بـ«البلد الشقيق والجار». وأعلنت

إيران إرسال شحنات يومية مقدارها

1100 طن من الخضر والفاكهة إلى قطر

من جهته، وصف وزير الخارجية البحرينــي، خالد بن أحمــد آل خليفة،

تدخـل بعض القوى الإقليمية في الأزمة

مع قطر بالخاطئ. وأشار في تلميح إلى

تركيا وتصريحات الرئيس التركي الأخيرة

رجب طيب أردوغان، إلى أن هذا

التدخــل خاطئ. وكتب في تغريدة على

حسابه الرسمي في «تويتر»: «تخطئ

بعـض القـوى الإقليميـة إن ظنت أن

تدخلها سيحل المسألة، فمن مصلحة

تلك القوى أن تحترم النظام الإقليمي

القائم والكفيل بحل أي مسألة طارئة»،

مشيراً إلى أن هناك تضارباً بسياسة

قطر، فإما الالتزام بالنظام الإقليمي

ومعاهداتـه الدفاعيـة المشـتركة، أو

الثنائيــة مع الحليف الدولــي الكبير أو التدخل الإقليمي، موضحاً في تغريدة

أخرى أن الانفراد مع دول خارج النظام

الإقليمي وأحزاب إرهابية كالإخوان

وغيرهـم تضرب بأساسـات الالتزام مع

وكان أردوغان قال في تصريحات، أمس، إن بلاده تؤيد قطر في رفض

مطالب الدول الخليجية المقاطعة.

واعتبر الدعوة إلى إغلاق القاعدة التركية

في قطر عدم احترام لأنقرة، وفق تعبيره، وهـو ما يؤكـد ارتماء قطـر في أحضان

الخارج بعيداً عـن البيت الخليجي. كما

خرج أردوغان عن المنطق الدبلوماسي

بالقول: «إذا أردنا إبرام تحالف دفاعي

مع أي بلد، هل سنطلب إذناً من شخص

مثلاً؟». وذكر أن تركيا بذلت وستبذل كل

ما في وسعها لتقديم الدعم لقطر. كما

دافعـت الخارجية التركيـة عن التعاون

العسكري مع قطر، معتبرة أن لا علاقة

بين الأزمـة الراهنة مع قطـر والقاعدة

العسكرية التركية على أراضيها.

الأشقاء في مجلس التعاون.

منذ مقاطعتها من قبل الدول الأربع.

استقواء بالخارج

وحكومة قطر».

## الخارجية الأميركية: الدوحة بدأت مراجعة المطالب

#### ■ عواصم ـ البيان، وكالات

بدأت الدوحة تدرك أن الدول المقاطعة لها ماضية في عزلها إلى أن ترضخ للمطالب المحقة المنتظر الاستجابة لها، فقد أعلنت الولايات المتحدة أن قطر بدأت في مراجعة مطالب الدول الأربع، وفيما يؤكد صوابية الموقف الخليجي العربي من قطر بشأن العلاقات مع إيران، كشفت طهران عن اتصال هاتفي جديد بين أمير قطر والرئيس الإيراني، جرى فيه تأكيد «توثيق العلاقات» ودعم طهـران للدوحة في الأزمة الراهنة، فيما وصفت المنامة تدخل بعض القوى الإقليمية في الأزمة مع قطر بـ«الخاطئ». وأعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، أمس، أن قطر بدأت مراجعة قائمــة الدول العربيــة المقاطعة. وقال: «بدأت قطر مراجعتها ودراستها الدقيقة لسلسلة من المطالب قدمتها الدول المقاطعة». وأضاف: «أنه بينما سيكون بعض العناصر من الصعب للغاية أن تفي بها قطر، فإن هناك مجالات مهمة تقدم أساساً للحوار المستمر الذي من شأنه أن يفضـي إلى حل». ودعا تيلرسـون هذه الدول إلى الاجتماع ومناقشة خلافاتها، وأعرب عن دعم الولايات المتحدة لجهود الوساطة التي تقوم بها الكويت. وذكر تيلرسـون، في بيان: «سـتكون الخطوة المقبلة بناءة إذا جلست كل الـدول معاً وواصلت الحـوار، نعتقد أن حلفاءنا وشركاءنا يكونون أقوى عندما يعملون معاً من أجل هدف واحد نتفق جميعاً عليه، وهو وقف الإرهاب ومكافحة التطرف»، مضيفاً أن الولايات المتحدة ستظل على تواصل وثيق مع كل الدول المعنية.

#### مطالب

وتمثلت المطالب في إغلاق قناة الجزيرة، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وطرد أي عنصر من الحرس الثوري الإيراني موجود على الأراضي القطرية، والامتناع عن ممارسة أي نشاط تجاري يتعارض مع العقوبات الأميركية على طهران، وكذلك إغلاق القاعدة العســكرية التركية في قطر، وإيقاف أي تعاون عسكري مع أنقرة، وقطع علاقات قطر بالإخوان ومجموعات أخرى منها حـزب الله وتنظيمـي القاعدة وداعش، وامتناع قطر عن تجنيس مواطنين من السعودية والإمارات والبحرين ومصر وطرد من سبق أن جنستهم، وذلك كجـزء مـن التزامها بعـدم التدخل في الشـوون الداخلية لهـذه الدول. وكذلك تسليم قطر كل المطلوبين للدول الأربع بتهـم إرهابية، ووقف أي دعم لأي كيان تصنفه الولايات المتحدة كياناً إرهابيّاً، وتقديــم الدوحة معلومات تفصيلية عن كل وجـوه المعارضة من مواطني الدول الأربع الذين تلقوا دعماً منها.

#### تودد لإيران

وفي تأكيد لصوابية الدول المقاطعة بشأن علاقات الدوحة وطهران، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده تريد توثيــق العلاقات مــع قطر، وذلك أثناء اتصال هاتفي مع أمير قطر تميم بن حمد، بحسب موقع الرئاسة الإيرانية. وقال روحاني، في اتصال مع تميم بن حمد بمناسبة عيد الفطر، إن «سياسة طهران تقضى بتطوير متزايد للعلاقات مـع الدوحة». وأضـاف الرئيس الإيراني

مع إيران في تهريب الأسلحة إلى هذه

 $\mathbf{C}^{\star}$ 

الجماعات ←------

إعداد: أنس مأمون - غرافيك: حسام الحوراني

تخوض قطر معركة في ليبيا في مسعى للهيمنة على

مقدراتها، ومَكين الجماعات المتطرّفة، وبينها

جماعة الإخوان الإرهابية وتنظيم القاعدة

و«داعش»، والتدخلّ في شؤون البلاد الداخلية عبر

ضرب الوحدة الوطنية وتفكيك النسيج المجتمعي

■ اتصال جديد بين تميم وروحاني وحديث عن «توثيق العلاقات»

■ تركيا تنحاز لقطر.. وأردوغان يخرج عن المنطق الدبلوماسي

■ البحرين: تدخّل بعض القوى الإقليمية في الأزمة قرار خاطئ

■ قطر تصعد.. أي سلعة منشؤها دول المقاطعة مرفوضة

حائكة الدسائس وصانعة المؤامرات

ما انفكت قطر تحيك الدسائس والمخطّطات بحق الكل، ولم ينج من مؤامراتها أحد، وتضرّرت المنطقة من سعيها المحموم للعبث بأمنها واستقرارها، من ليبيا إلى البحرين، مروراً بتونس واليمن ومصر والقائمة تطول. تحالفت الدوحة مع الإرهابيين الذين تؤويهم لتنفيذ أجندة هدفها الهيمنة وتمكين جماعات التطرف من بث



مثّل سقوط جماعة الإخوان المدوّي في مصر صدمة كبيرة لقطر لم تفق منه بعد، فعمدت إلى ضرب الاستقرار المصري عبر دعم الجماعات الإرهابية في سيناء

> سوریا ---عملت قطر منذ انطلاق الثورة في سوريا على دعم الجماعات الإرهابية والمتطرّفة على غرار جبهة النصرة وتنظيم داعش وغيرهما بالمال والسلاح لتنفيذ أجندتها المشبوهة

ومناطق أخرى، إلّا أن يقظة الجيش تدخل بشكل رسمي». والشرطة أفشلت هذه المخططات

البضائع حتى لو كانت مشحونة بموجب عقود مبرمة بين شركات قطرية ونظيرتها في دول المقاطعة. وكشف أن رجال الأعمال القطريين سيزورون دول الجوار غير المقاطعة وتركيا، فضلاً عن دول أخرى في الفترة القليلة المقبلة ضمـن إطار البحث عن أسواق ومتعاملين جدد.

رفض بضائع

إلى ذلك، أعلن نائب رئيس غرفة قطر محمـد بن طوار الكـواري أن أي بضاعة منشؤها دول المقاطعة ستكون مرفوضة وفق التعليمات التى تلقتها الغرفة والمؤسسات الأخرى ذات الاختصاص، وإن شُحنت من بلد آخر.

وقال بن طوار في تصريحات إعلامية إن أي بضاعـة منشـؤها دول المقاطعة الأربع «غير مرحب بها في الدوحة حتى لـو نقلت من أي بلد آخر». وأضاف «لن

وأكد أن قرار الرفض يشمل جميع

# وراء تجسس قطر على دول شمال أفريقيا

#### ■ تونس\_ البيان

عملت قطر على اختراق دول شمال أفريقيا بأجهزة تنصت وتجسس تدير أحزاب ومنظمات قريبة منها، وتشير تقارير أمنية إلى أن السلطات القطرية كانـت منذ العام 2011 وراء تمكين جماعات الإسلام السياسي من تقنيات حديثة ومتطورة قادرة على رصد هواتف المنافسين السياسيين وتحركاتهم واختراق مواقعهم وصفحاتهم الإلكترونية، وأن هذا الإجراء شمل بالأساس مصر وليبيا وتونس.

وقال الناطق باسم القوات المسلحة الليبية العقيد أحمد المسماري، إن قطر تعتمد على التنصت والجوسسة في بث الخراب داخل التراب الليبي، من خلال تجنيدها لعمـلاء وتمكينهم من أدوات متطـورة لاختراق الأجهزة الحكوميـة، مشـيراً إلـي أنه تم الكشـف عـن عدد من عملاء المخابرات القطرية، الذين تورطوا في التنسيق مع الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة الخارجة عن

وأكدت مصادر ليبية أن الدوحة مكنت حلفاءها في ليبيا وبخاصة جماعة الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة الإرهابيتين، وأمراء المليشيات المسلحة، من غرف مراقبة وتسـجيل للاتصـالات الهاتفية، والتجسـس علـى القوى المعارضة للتدخل القطري، وأن عمليات التنصت طالت قيادات من الجيش الوطني الليبي الذي تعتبره الدوحة عدوها اللدود في ليبيا، ما جعل العاصمة طرابلس تتحول إلى ساحة مكشوفة للاستخبارات القطرية.

وأشارت تقارير إعلامية إلى رصد نشاط محموم في مجال التجسـس بين المليشـيات والجماعات المسلحة، ومـن ذلك تخصيـص أجهزة «فليكس سـباي» قادمة من الدوحة، لرصد تحركات ضباط ووحدات القوات المسلحة بقيادة المشير خليفة حفتر، وبالتحديد في مدن أجدابيا ودرنة وبنغازي، وتتبع وحدة مراقبة تابعة لجماعة الإخوان في مصراتة، ومنها يجري ضخ المعلومات إلى وحدة أخرى في طرابلس تابعة لقيادي في الجماعة المقاتلة التي يتزعمها عبد الحكيم بلحاج. كما رصدت المخابرات الليبيـة، وفقاً للتقارير ذاتها، عملية إعادة بث المعلومات التي يجرى الحصول عليها من ضباط في الجيش، لصالح أجهزة استقبال في العاصمة القطرية.

#### غرف تنصت في تونس

وفي تونس، كان تهامي العبدولي زعيم حزب الحركة الوطنية، وزير الدولة السابق للخارجية، أعلن عن تحديد موقع لقاعة تنصت على الشخصيات السياسية والإعلامية والنخب التونسية تابعة لحزب سياسي، في إشارة منه لحركة النهضة، الجناح السياسي لجماعة الإخوان في تونـس، مضيفاً أن القاعة تم إنجازها بتمويل قطري وهي تمارس التجسس خارج إطار الدولة.

ويخشى التونسيون من أن تكون معطياتهم الشخصية تحت سيطرة قطر عبر شبكة «أوريدو» للهاتف النقال التي

وفي أوائل يونيو الحالي، كشف النائب البرلماني والقيادي في نداء تونس منجي الحرباوي، ما سماها القضية المسكوت عنها منذ سنة 2015 بعد طي الملف القضائي بتدخل من جهات نافذة في جسم الدولة، تقوم على تورط أطراف تونسية، بينهم عسكريون في عمليات جوسسـة مع أطراف خارجية أبرزها القطري علي سـالم الجربوعي الذي يشغل خطة عميد بالجيش القطري، وهو مكلف بمهمة «ملحق عسكري بشمال أفريقيا»، لدى المخابرات القطرية، ويشرف على أعمالها في موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا، من دون أن تكون له أيّ صفة دبلوماسية. وقال الحرباوي إن هذا الرجل الغامض والخطر كان على علاقة مباشرة بقائد أركان القوات المسلحة القطرية حمد بن على العطية، كما أفاد بأنه على صلة وثيقة بأجهزة مخابرات غربية.

أدوات جوسسة في الجزائر وفي الجزائر، ضبطت الجمارك الجزائرية بمطار هواري بومدين في ديسـمبر 2015 أجهزةً حساسة يُمكن استخدامها في عمليات تجسس، قادمة من قطر، ويتم التحقيق في البلد الحقيقي الذي تم فيه صنعها. وخــلال عمليــة تفتيــش

الأمتعــة المشــبوهة، تــم

العثور على طرود داخل حقائب كبيرة الحجم، تحتوي علــى 500 جهــاز صغير، وهي عبارة عن أقلام من نوع رفيع مـزود بكاميـرات مراقبـة لا يزيد حجمها عن سنتيمترين، وآلات تصويـر مـدون عليهـا «mimi dv»، وأجهزة «درونز» وهي عبارات عن طائرات صغيرة دون طيار تستعمل في عمليات التجسس، مـزودة بـآلات تصوير عاليـة الدقة تقوم بالتقاط الصوت والصورة أين ما حلقت. وكشف التحقيق مع الموقوفين، أن هذه الأجهزة الحساسـة التي تم جلبها من قطر، كانت موجهة إلى أشخاص من الجزائر العاصمة وسطيف وعدد من ولايات الصحراء.

وكان ثـروت الخربـاوي القيادي المنشـق عن جماعة الإخوان في مصر، تحدث لـ«البيان» عن شبكة تجسس على الهواتف الأرضية والمحمولة «ألمانية الصنع»، قدمتها الدوحــة للإخوان في فتــرة حكمها بمصر، واســتقا خبراء ومهندسين أتراك لتشغيلها، وكشفتها المخابرات المصرية وحطمتها وخربتها، وهذا ما كان يقصد به خيرت الشاطر عندما قال «إحنا بنعرف دبة النملة».

### «الجزيرة» تتجسس

منــذ بداياتها وقناة «الجزيرة» تمــارس إعلامها التحريضي إلى جانب وظائف أخرى من بينها التجسس على الدول والحكومات والشخصيات، والعمل على استدراج الشـخصيات المؤثرة للعمل ضمن فرقهـا أو دعوتها إلى الدوحة للمشاركة في البرامج التحليلية أو الندوات الفكرية لتقع من هناك فريسة سهلة في أيدي المخابرات

### سبق أن طالب ناشطون بمقاطعتها نظراً لمخاطر سيطرة مؤسسات قطرية على سوق الاتصالات بتونس.

## كتَّاب: جرائم لن تنساها ذاكرة الأجيال فضح تأمر الدوحة في ليبيا

ندّد كتاب ومحللون ليبيون بدور قطر في تفجير الأوضاع الليبية عبر دعمها جماعات الإرهاب، وتآمرها المفضوح على مؤسسات الدولة ونسيج البلاد المجتمعي، مشدّدين على أنّ «جرائم قطر في ليبيا وتلطخ يديها بدماء الأبرياء لن تنسى وستبقى راسخة في

وأكّد الكاتب والمحلّل السياسي والناطق السابق باسم الحكومة المؤقتة عبد الحكيم معتوق في تصريحات لـ«البيان»، أنّ قطر تقود مشروعاً صهيونياً في ليبيا منذ 2011، وتملك مخطّطاً بتحويل ليبيا إلى نقطة انطلاق عملياتها الإرهابية ضد دول المنطقة لاســيّما مصر، مضيفاً أنّ «الشعب الليبي يدرك حجم التآمر القطري على بلاده ومقدراتها وثرواتها وموقعها وأمنها واستقرارها وواقعها السياسي والاقتصادي ودورها الحضاري، حيث إن سلطات الدوحة مارست كل أشكال الإجرام والإرهاب في حق الشعب الليبي منــذ فبراير 2011 ولا تزال مستمرة في نهجها العدواني الذي طالما نتج عنها سقوط الضحايا وسفك دماء الأبرياء وتهجير مئات الآلاف من السكان إلى الخارج وتدمير مقومات الدولة الوطنية ومؤسساتها من أجل عيون جماعـة الإخـوان وتنظيـم القاعدة،كمـا نهبت الثروات والوثائق والأرشيف الوطنى وملفات المخابرات والأمن الخارجي والأثار التي لا تقدر بثمن،مردفاً أن العالم لم يلتفت إلا أخيراً لمأساة الشعب الليبي التي

كانت دولة قطر وراءها

فوق الأرض بسبب مؤامرات حكام الدوحة.

غدر وخداع

وقال الكاتب والمفكر محمد عبد المطلب الهوني، إنّ قطر دخلت في أتون معركة مــا بعد الربيع العربــي التي أعدت لها كل الأسـلحة من أموال وإعلام وسلاح وتخابر

■ الدعم القطري يستبّب في فوضى عارمة بليبيا | أرشيفية وغدر وخداع، مشيراً إلى أنّ قطر تدخّلت وأوضح معتوق أن الشعب الليبي في أحداث تونس وأسهمت في إسقاط سيورث للأجيال القادمة صفحات من الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين كتاب الألم الــذي حبرته قطر في بلادهم، بن على، وتدخلت في مسار الأحداث والذى سيبقى ملطخأ بدماء الأبرياء ودموع فى تونىس لمصلحة «الإخوان» بعد بن الأرامل والثكالي والأيتام وآهات المعذبين

على، وألّبت القيادات السياسية على بعضها البعض، ووضعت خطة استثمارية للسيطرة على قطاع الخدمات لتتحكم في سـوق الإعلان وتحرم منه أي وسـيلة إعلامية لا تتوافق معها، وأنّ القوى المدنية

استطاعت وقف المد القطرى. وقامت قطر وفق الهوني عند بدء الحرب

في ليبيا بإقناع أنّ رؤيته للفوضى الخلاقة بدأت تتحقق وأنّ القوى المتأسلمة جاهزة لاستلام الحكم وانطلى عليه الأمر ليقوم بإسـقاط نظام القذافي، ما أدخل ليبيا في حــرب أهلية وفوضى عارمة لم تخرج منها

إصرار هيمنة وأبان الهوني أنّ قطر جاءت بالإرهابي المعروف عبدالحكيم بالحاج، ونصبته ممثلاً لليبيا في اجتماع الحلف الأطلسي، فضلاً عن تدبيرها جريمة اغتيال اللواء

عبدالفتاح يونس والذي كان اغتياله اغتيالاً للمشروع الليبي بالكامــل. ولفت إلى أنَّه وبعد سقوط مشروعها في كل من تونس ومصر، أضحت قطر أشد إصراراً على الهيمنة على ليبيا، من أجل الاستيلاء على

وأردف الهوني: بين 2001 و2016 حدثت تغيرات على الساحة الإقليمية والدولية، إذ أدركـت أميركا والغرب أنّ جماعة الإخوان المسلمين لا تحظي بقبول شعبي في المنطقة، وأنّ الحركات الإرهابية خرجت من عباءتها على مدار تاريخ المنطقة، لذلك لا يمكن الاعتماد عليها في ضبط هذه المجتمعات، فضلاً عن أنّ هـذا التّنظيم وعلى الرغم من امتلاكه مقدرة كبيرة على المعارضة والتآمر، فإنه غير قادر على إدارة الدولة كما تبيّن من تجربتي تونس ومصر، فيما لا يملك أي قبول شعبي في ليبيا كما ظهر في عدة انتخابات متتالية.

#### حق ملاحقة

من جهته، أبرز الكاتب والمحلل السياسي جبريـل العبيـدي،أن مـن حـق الليبيين ملاحقـة النظـام القطري، مشـيراً إلى أنّ الإرهاب وإسقاط الدولة وتدمير مؤسساتها وليـس النظام فقط، هما صناعـة قطرية في ليبيا، من خلال دعم قيادات ومنظري

الجماعات الإرهابية وتمويلها وإيوائها، مثل الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة فرع تنظيم القاعدة، وجماعة الموقعين بالدم جماعة الجزائري مختار بن مختار، وجماعة الليبي صادق الغرياني المفتى السابق، وراعى العمليات الإرهابية وتبرير القتل والاغتيال والتفخيخ، عبر فتاوى ضالة كان ولا يزال يطلقها.

وأضاف أن قطر لم تقف عند التمويل، بل شاركت قوات من النخبة وضباط من الجيش والاستخبارات القطرية في العام 2011 ضمن القوات التي هاجمت طرابلـس، وكانـت لها قوة موجـودة كما أظهرت التقارير والصور ومراسلات القائم بالأعمال القطري في طرابلس، مؤكداً أنَّ قطر تبنت قيادات من جماعات الإخوان والليبية المقاتلة مثل الإرهابيين على الصلابي، وعبد الحكيم بلحاج الذي سلمته المخابرات البريطانية لنظام القذافي بعد ملاحقته في جبال تورابورا في أفغانستان، ضمــن أعضــاء تنظيــم القاعــدة، موضحاً أنّ «قطـر صنعـت زعامات فـي ليبيا من جماعات الإسلام السياسي، وأظهرتها في إعلامها الموجه بقوة، لدرجة أنها في أحداث فبراير خصصت اســتوديو ومجسماً تلفزيونياً يحاكي مبنى السرايا الحمراء بطرابلس لممارسة التضليل.

ويـرى العبيـدى أنّ قطـر كانـت تضع دائماً «فيتو» على قيام جيش وطني في ليبيا، فكانت دائمة التدخل منذ المجلس الانتقالي، حيث كان رئيس الأركان القطري يلغي ويملي قرارات، وتنفذ من قبل مجلس «الإخوان» الانتقالي دون تردد.



## اعتماداً على غرف تنصت وطائرات تجسس ومكاتب «الجزيرة» وجيوش إلكترونية



### تواصل ملغم

يشير مراقبون إلى أن قطر تعتمد في عمليات تجسسها على دول المغرب العربي على مواقع الإنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي، حيث تكلف فرقا متخصصة بتكوين صفحات ــزورة ومجهولــة للهويــة لرصد كل ما ينشــر ضمن الفضاءات المناوئة لمشاريع الدوحة وحلفائها في المنطقة، والرد عليها عبر الجيوش الإلكترونية، واختراقها إذا لزم الأمر. كما تقوم باستدراج بعض العناصر من تلك الصفحات، بهدف تجنيدهم للانضمام إلى الخلايا الإلكترونية التي عادة ما تكلف باستهداف دول بعينها وخاصة دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والأحزاب أو الشخصيات أو وسائل الإعلام المحلية التي لا تتماشى توجهاتها مع توجهات حكام قطر.

القطريـة. ومنذ أواخـر 2010 قامت القنـاة القطرية بأدوار تخريبيــة في دول شــمال أفريقيا وخاصة في مجالات نشــر الأخبار الزائفة وتزوير الصور والأفلام وترويج المعلومات الكاذبة والتحريض على العنف والفوضى باسم ما سمي ثورات الربيع العربي، والتجسـس على الفاعلين السياسيين والاجتماعيين وعلى المؤسسات الحكومية والأجهزة السيادية للدول، وخاصة ليبيا ومصر وتونس، ففي يوليو 2013، وصف الإعلامي المصري إبراهيم عيسى قناة «الجزيـرة» والعاملين فيهـا بالصهاينة، وقال إن الجزيرة وما تفعله هو تعبير عن كينونة صهيونية دولية، وهي أكبر من قطر وأهم من الأمير تميم بن حمد والإمارة نفسها. وأكد عيســى أنه تعرض لمواقف مع هــذه القناة تؤكد أنها تقوم بالتجسـس على مصر، مشـيراً إلى أنها قامت بعدة تحولات لتوهم الشعب المصري بأنها قناة وطنية وتقوم بتحقيق الهدف الذي قامت من أجله، داعياً الشعب المصري إلى عدم الاعتماد على «الجزيرة» كونها مصدراً للمعلومات.

وفي يناير الماضي أمرت نيابة أمن الدولة العليا بالقاهرة، برئاســة المستشار خالد ضياء، المحامي العام الأول للنيابات، بحبس ريم قطب بسيوني جبارة، عضو بالتنظيم الدولي لجماعـة الإخوان، 15 يومـاً على ذمة التحقيقات، وذلك فور وصولها قادمة من تركيا، وبحوزتها طائرة تجسس. وأضافت المصادر أن المتهمة تعمل في قناة الجزيـرة، وتم إعدادها وتأهيلها من خـلال دورات تدريبية على استخدام طائرات التجسس والتصوير، لاستخدامها في تصوير الأحداث وإرسالها للقناة فـي العاصمة القطرية

وأشارت المصادر إلى أن المتهمة تم التحقيق معها في نيابة أمـن الدولة، بخـلاف التحقيق مع محمود حسـين جمعة، مدير المراسلين بالمقر الرئيسي لقناة الجزيرة بالدوحة، المحبوس على ذمة التحقيقات، لاتهامه ببث وإشاعة أخبار وبيانات كاذبة، تستهدف إثارة الفتن والتحريض ضد مؤسسات الدولة وإشاعة حالة من الفوضى من خلال بث الأخبار الكاذبة وإعداد التقارير الإعلامية والمقالات والأفلام الوثائقية المفيركة.

وكشفت المصادر أن عودة ريم قطب عضو التنظيم الدولي، تأتى في إطار تجهيز القناة القطرية لإعداد تقارير وفيديوهــات مفبركة، تمهيــدا لبثها تزامناً مــع ذكرى ثورة 25 يناير، في إطار خطة القناة القطرية، لإنتاج عشرات الفيديوهـات المفبركة، وعرضها علـى الرأى العام باعتبارها مشاهد آنية وتحدث في الوقت الراهن، في إطار خطة التعبئة التي تنتهجها القناة القطرية المشبوهة ضد الدولة

وأشارت المصادر إلى أن المتهمة تلقت تعلميات بالعودة إلى مصر، عقب القبض على معد بالقناة، بعد عودته من قطر لإنتاج تقارير وأفلام ومواد إعلامية، يتم بثها عبر قنوات الإخوان، التي تبث من تركيا وقطر، بسبب فشل مخطط عـودة أي من العاملين فـي القناة من قطـر، وذلك لورود أسمائهم في التحقيقات، وخشية القبض عليهم.

## أكُّد عمق العلاقات بين البحرين والمملكة المتحدة

### الفيحاني: ممارسات قطر تضليل لا يتناسب وسلوكيات حقوق الإنسان



■ انتهاكات قطرية واسعة لحقوق العمال في ملاعب مونديال 2022 | أرشيفية

#### ■ المنامة ـ وكالات

أكَّد رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في البحرين سعيد الفيحاني، أن ما تقوم به اللجنة الوطنية في قطر من تضليل إعلامي للرأي العام لا يتناسب مع سلوكيات المؤسسات الوطنية واحترافيتها في ميدان

وواصل وفد الوطنية لحقوق الإنسان لقاءاته واجتماعاته خلال الزيارة التي يقوم بها حالياً إلى لندن، حيث اجتمع رئيس المؤسسة مع مدير دائرة شبه الجزيرة العربية بوزارة الخارجية البريطانية نيل بوش، لبحث سبل التعاون وتبادل الخبرات مع حكومات

وأكد الفيحاني عمـق العلاقات الثنائية بين البحرين والمملكة المتحدة والالتزام المشترك لتكثيف الجهود لمكافحة الإرهاب ولحماية وتعزيز حقوق الإنسان.

#### وقدم رئيس المؤسسة شرحاً حول إنشاء المؤسسة الوطنية ودورها في تعزيز وحماية حقوق الإنسان في مملكة البحرين، فضلاً عن الاختصاصات الجديدة التي أضيفت لها بموجب التعديلات الأخيرة على قانون إنشائها التي وسعت من صلاحيات عملها وأعطتها الحق في زيارات السـجون سواء كانت معلنة أو غير المعلنة،

وتمكينها من ممارسة اختصاصاتها بكل احترافية. وتطرق الجانبان إلى المزاعم القطرية بشأن الانتهاكات الحقوقية، إذ نوه رئيس المؤسسة الوطنية بأن ما تقوم به قطر من خلال اللجنة الوطنية من تضليل إعلامي للرأى العام لا يتناسب مع سلوكيات المؤسسات الوطنية واحترافيتها في ميدان حقوق الإنسان، مؤكداً أن حقوق الإنسان تمت مراعاتها بشكل إنساني من قبل الدول المقاطعة لقطر، فيما أثنى بوش على الدور الإنساني الذي تقوم به المؤسسة الوطنية

## ضاحي خلفان:

### قطرتنتهج سياسة «ربيع عبري»

#### ■ دبي – البيان

أكَّد معالي الفريق ضاحي خلفان، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي أمس، أنَّ قطر ما حشمت أحد من قادة الـدول. وأضاف تغريدات على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «مع الأسـف، إن السياسـة القطرية ما حشمت من أحد من قادة الدول، هاجمت الجميع ووبخت كل القادة ودعت إلى قلب أنظمة حكمهم إلا حكمها فله الصون! عجيب أن العذبة حث العمانيين والكويتيين والبحرينيين والسعوديين وكل العرب على التمرد على قادتهم، لا يـزال يمثـل الوجه المتلون للسياسة القطرية، لماذا يترك

بغام يعبث في وسائل الإعلام». وأضاف معالي ضاحي خلفان: «سياســة يقودها العذبة الذي نراه في الواجهـة الإعلامية وهـو يحرض على الخروج على القادة العرب ويحث على الطاعة العمياء لولي أمر قطر، جمع عزمي بشارة عضو الكنيست الإسرائيلي السابق شباب خليجيين في قطر ووجههم للخروج على الحكام

الخليجيين، وقال عليكم أن تقدموا تضحيات وكل شاف التسجيل! هل تقبل قطر جمع شباب قطري وحثهم على الخروج على ولاة الأمر! طبعاً لا». وأردف معاليه: «الـكل يعلـم أنّ مشروع الربيع مشروع خطط له في تل أبيب ووافق أوباما على تجربته، فشــل وفشــل معــه كل لاعبــي الأدوار! قطر الشعب غير عن قطر حمد وحمد، قطر الشعب لا يرضى بما يحدث مطلقاً، من يتوقع نخرج على السعودية ونستجدي

وقال معاليه: «المملكة العربية السعودية الذرى يا حمد إذا حد الخليج يوم أسود العمق الخليجي الذي ننحدر كلنا منها، علينا أن ندعمها وهي في مواجهة الإرهاب لا أن ندعم الإرهابيين ونتخلِّي عن الشقيقة الكبرى، مهما كان خلافك مع السعودية قـف معها في الوضع الذي ينبغي أن تكون فيه إيران

إيران! للأسف».

بديلك! للأسف». وأشار معالي خلفان إلى أنّ على القيادة السياسية القطرية أن تفيق من وهم الشعور بالفوقية على القادة العرب، وحينها ستتضح لها الرؤية

تماماً، مضيفاً: «لا أحد يلومنا إذا قلنا إن سياسـة الشـقيقة قطر سياسة ربيع عبرى طحنت كل قيم الأخوة خلال ربیع حمد بن جاسے وشےمعون بیریز

ولفت معاليه إلى أنّ «حمد وحمد قلبا الطاولة على القريب والبعيد في الوطن العربي والنتيجة هذه العزلة التي تعيشها قطر»، لافتاً إلى أنَّ هناك مجموعة في الشقيقة قطر يتفننون في صناعة الأعداء. وقال إنّ الغرب أراد أن يعطي لقطر دوراً أكبر من حجمها لتسهم في تفتيت الوطن العربي وأنَّ المشروع أجهض، انتهى دور قطر، الصورة واضحة في سياسة ترامب.

وأوضح معالي ضاحي خفان أنَّ الجميع يجزم أن تميم عليه ضغوطات من القيادة القديمة فالحرس القديم لا يزال يتحكم، وأنَّ كل قطري يشعر بأن قلبه يمزق والقيادة القطرية تستعين بإيران على الأهل والجيران، وهي التي تشعل في البيت النيران، مشدَّداً على أنَّ عزلة قطر ستطول مع وجود قاعدة تركية لأن الأتراك المستفيد من هذه

## السليطي:

### الديوان الأميري القطري إدارة عليا للإرهاب

#### ■ القاهرة ـ وكالات

كشفت المعارضة القطرية منى السليطي، عـن أنَّ الديـوان الأميري فـي قطر ليس ذراعــاً لإيــران وإســرائيل فقــط بل هو إدارة عليا لكل التنظيمات والإرهابيين الموجوديـن على أرض قطر، وعلاقة قطر مع إسرائيل واضحة فهي أساساً متواجدة بقوة داخل قطر وفي مفاصل الدولة ومنها ما هو متخف، مشيرة إلى أنَّ إيران متنفذة في قطر وموجودة منذ أمــد طويل وبدعم حكومــي قطري، ولا يعــد الديوان الأميري ســوى مخزن مالي للتنظيمات الإرهابية.

ولفتت السليطي إلى أنّ استحواذ جماعة الإخوان المسلمين على سياسة

قطر، شـجعها على اسـتغلال ذلك وعبر إقامة معســكرات تدريب لهــم وأمثالهم من الإرهابيين ومنهم ما هو مطلوب في قضايا إرهابية في مصر.

وأشارت السليطي إلى أن أمير قطر تمم سياسة والده وقام بتصفية حسابات بينه وعدد من أعضاء الأسرة الحاكمة في بعد توليه الحكم. وشددت على أن حكومـة قطـر فاسـدة، ولا تخـدم الشعب القطري. ولفتت إلى أن بيان المملكة ومصر والإمارات والبحرين ضد قطر دليل واضح على أن هذه الدولة راعية للإرهاب، مشيرة إلى أنَّه «حتى لـو حاولت قطر تسـريب مطالب الدول الخليجية فإنها لن تنجح في كسب الرأي العام، ولن تقف معها سوى حكومات

وذكرت المعارضة القطرية أنها سبق لها أن قابلت في المعسكر الذي تم سجنها فيه قرابة 150 شخصاً من جنسيات أفريقية مختلفة تتراوح أعمارهم بين 20 و38 عامــاً، وهؤلاء جميعهم تشــرف قطر على تدريبهم من أجل زرعهم في ما بعد كإرهابيين ومفخخين لتحقيق مـآرب دنیئـة، كمـا أن قطـر تضم رأس الإرهاب يوسف القرضاوي الذي استغل أمـوال القطريين للصرف علـى الإخوان المسلمين وتحقيق مصالحهم على حساب أبناء الشعب القطري.

ترعى الإرهاب».

وأكدت السليطي أنها خرجت من قطر بعدما شعرت بأنّ التعامل معها تجاوز كافة الحقوق الإنسانية،.

## وزير موريتاني:

## تورط قطري «موثق» في دعم المتطرّفين

### ■ نواكشوط ـ البيان

كشف وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني إسلك ولد أحمد إزيد بيه، عن تمویل قطر جماعات تهدّد أمن بلاده، مشيراً إلى أنّ قرار قطع العلاقات معها مردّه أمن موريتانيا وهو قرار سيادي اتخذ بعد دراسـة السـياق والتداعيـات. وفيما رفض ولد إزيد بيه تحديد هذه الحركات، شدّد على أنّها معروفة وبعضها تمّ حظره. وتأتى تصريحات ولد أحمد ايريد بيه لتعضد ما سبق الإعلان عنه بشأن امتلاك نواكشوط أدلة دامغة على تورّط قطر في دعم جماعات إرهابية في موريتانيا. وكان مصدر رسمى موريتاني كشف لصحيفة البديـل الموريتانيـة، عـن تمويـل قطر جماعات مشبوهة في موريتانيا وتحريضها

على زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد. ولفت المصدر إلى أنّ قطر ارتكبت تجاوزات خطيرة بحق موريتانيا من 2011 وحتى اليوم، وأنَّ بلاده تغاضت عن الكثير من هذه التجاوزات، موضحاً أنّ الحكومة الموريتانية أعربت عن استيائها للسلطات

القطرية من التصرفات غير المقبولة والتى تهدد الأمن القومي للبلاد، إلَّا أنَّ الدوحةُ لم تصحح مسارها.

وأبان المصدر ذاته أنّ خطوة قطع العلاقات مع قطر كانت ضرورية بعد فشل كل الأســاليب مع الدوحة، مضيفاً أنّ قرار موريتانيا تزامن مع قرارات مماثلة من دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية والبحرين ومصر، لإرسال رسالة واضحة إلى قطر عبر فرض عزلة عربية شاملة عليها. وشــدّد المصـدر على أنّ أسـباب قرار قطع العلاقات مع قطر ترجع إلى تدخلها السافر في الشؤون الداخلية لموريتانيا بدعم تيارات سياسية بالمال وتحريضها على زعزعة استقرار البلاد، وتمويل ورعاية تنظيمات متطرّفة وإرسال موريتانيين للقتال في ليبيا، وتركيز الدعم القطري على منظمات مشبوهة تعمل خارج القانون، وتمويل أنشطة حركات متطرفة وعنصرية وطلابيـة ذات أهداف تخريبية، وتمويل حـركات وتحريضها على العنف،

وتعاملها مع كيانات تعمل خارج نطاق

القانون، وتمويل أطراف سياسية محدّدة

في خرق سافر للقوانين التي تحظر على الأحزاب والجهات السياسية تلقى أموال من الخارج، فضلاً عن نشر الفكر المتطرف عبر منظمات أهلية قطرية تعمل تحت مظلة هيئات خيرية، وغسيل الأموال من خلال تحويل أموال ضخمة لتنفيذ أجندات

#### سقوط أقنعة

وفي استمرار لمسلسل سقوط الأقنعة عن قطر، أماط النائب الموريتاني محمد ولد محمدو، الأسبوع الماضى، اللثام عن دعم قطر جماعات موريتانية حاولت الانقلاب على نظام الحكم، فضلاً عن دعمها حركة أنصار الدين في شمالي مالي.

ووصف ولد محمدو، قطر، بـ «البلد الصغير» حجماً وسـكاناً والذي اسـتنزف ثروات بلاده في خدمة سياسات هدامة تنشر الإرهاب، مشيراً إلى تضرّر بلاده من سياسات الدوحة، بدءًا من دعمها الإرهاب شـمالي مالـي، ومحاولتها إثـارة الأزمات لزعزعـة استقرار البلاد من خلال دعم مجموعات حاولت الانقلاب على النظام.

## الداخلية التونسية:

### منع إرهابيي قطر من دخول البلاد

#### ■ تونس ـ البيان

قررت تونس منع عدد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين من دخول أراضيها، بعـد أن شـملتهم قائمة الإرهـاب التي أعدتها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر. ووفق مصدر أمني، فإنّ السلطات التونسية بادرت الأسبوع الماضى باتخاذ إجراء منع حدود في حق عدد من قيادات التنظيم الإرهابي وفي مقدمتهم يوسف القرضاوي، ووجدي غنيم، وعاصم عبد الماجد وآخرين، مشــيراً إلى أنَّ مصر أرسلت أخيراً قائمة من المطلوبين لقضايا

إرهابية إلى الانتربول لإلقاء القبض عليهم. على صعيد متصل، أعلن وزير الداخلية التونسى الهادى مجدوب، أن بلاده تملك قائمة بأسماء ليبيين اتخذت بحقهم إجـراءات حدودية لـدواع تتعلّق بالأمن القومي وفي مقدمتهم الإرهابي عبد الحكيم بالحاج زعيم ما يسمى الجماعة الليبية المقاتلة المرتبطة بتنظيم القاعدة والمكلف الأول بتنفيذ الأجندة القطرية في ليبيا، لافتاً إلى أنّ «القائمة كبيرة

وتضم مئات الأشخاص». وأشار مجدوب إلى أنّ تونس وعلى غـرار بقيّة الدول تملـك الحق في حماية

العالقة بين بلاده وليبيا هو دعوة الأخيرة إلى تحديث أو تعديل هذه القائمة، فيما تتطلّب هذه الخطوة معطيات جديدة لحذف أسماء من الممنوعين من دخول تونـس، وإلَّا فإن القائمة سـتبقى على ما هي عليه، على حد قوله. وأبان مجدوب أنّ بعض الأسماء التي

سيادتها وأمنها، موضحاً أنّ أحد المشكلات

وردت في قائمة الشخصيات المحظورة لـدى كل مـن الإمـارات والسـعودية والبحرين ومصر ممنوعة أيضاً من دخول تونس على غرار الإرهابي عبد الحكيم

تستند إلى قانون

وبينها «حزب الله»

و«بوکو حرام»

المنظمات المحظورة

و«حماس» و«القاعدة»

جماعات إرهابية حول العالم

ونشر بيان صحافي صادر عن وزارة الداخلية

البريطانية معلومات مرجعية تشمل الأهداف ونبذة

تاريخية، والاعتداءات المنفذة والنشاطات والتمثيل

في بريطانيا لأبرز المنظمات المحظورة، وتضم: تنظيم القاعدة، الجهاد الإسلامي المصري، الجماعة

الإسلامية، الجماعة الإسلامية المسلحة، الجماعة السلفية للدعوة والقتال، اتحاد شباب السيخ العالمي،

بابار خالسا الدولية، حركة المجاهدين، جيش محمد، لشكر طيبة الباكستانية، نمور التاميل السريلانكية،

حزب الله اللبناني، كتائب عز الدين القسّام الجناح

المسلح لحركة حماس الفلسطينية، حركة الجهاد

الإسلامي الفلسطيني، منظمة أبو نضال، جيش عدن

أبين الإســلامي، حركة مجاهدي خلق، حزب العمال

الكردستاني، حزب التحرر الشعبي الثوري، أرض الباسك والحرية (إيتا)، منظمة 17 نوفمبر الثورية.

وتضمنــت الإضافــات التــي أدخلت عــام 2002

كلاً من الجماعة الإسلامية (سنغافورة)، جماعة

أبو سياف في الفليبين، الحركة الإسلامية في

واشتملت إضافات العام 2005، المجموعة

الإسلامية المقاتلة بليبيا، المجموعة الإسلامية المقاتلة بالمغرب، أنصار الإسلام، الاتحاد الإسلامي

(الصومالية)، اتحاد الجهاد الإسلامي المعروفة سابقاً

بجماعــة الجهــاد الإســلامي، أنصار الســنة، الحزب

الإسلامي غلب الدين (أفغاني)، حركة المجاهدين

علمي وجندالله، منظمة سباه صحابة أو جيش الصحابة (باكسـتان)، خدام الإسلام: جماعة الفرقان،

حركة الجهاد الإسلامي (أفغانستان - باكستان)،

وضمت الإضافات على اللائحة في العام 2006:

الغرباء والفرقة الناجية، جيش تحرير بلوشستان،

صقور حرية كردســتان. وإضافات عام 2007: جماعة

المجاهدين في بنغلادش، حركة تطبيق الشريعة

وأجريت تعديلات في العام 2008 على القانون

تضمنت إضافة الجناح العسكري لحزب الله، بما

في ذلك مجلس الجهاد وكل الوحدات المنضوية.

وأضيفت عام 2010 منظمة الشباب الصومالية

للائحة، وحركة طالبان باكسـتان عام 2011، وحركة

المجاهدين الهنـود في يوليو 2012، وجماعة أنصار

المسلمين في بلاد السودان المعروفة بـ«أنصارو»،

في نوفمبر 2012، وجماعة أهل السنة للدعوة

والجهاد المعروفة بـ«بوكو حرام» في يوليو 2013،

ومنبــر أنصار الديــن المعروفة بأنصار الشــريعة في

المملكـة المتحـدة. وأضيفت في ديسـمبر 2013

إمارة القوقاز، وفي أبريل 2014 أنصار بيت المقدس،

والمرابطون، وأنصار الشريعة التونسية، وألحقت

في يونيو 2014 الدولة الإسلامية في العراق والشام

المعروفة بـ«داعش» للائحة، وحزب التحرر الشعبي

الثوري الجبهة التركية، وكتيبة الكوثر المعروفة

بأجناد الشام وجنود الرحمن المهاجرين، وكتائب

عبدالله عزام، بما في ذلك سرايا زياد الجراح،

والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة.

وأضيفت في نوفمبر 2014 كل من أنصار الشريعة

في بنغازي، وأجناد مصر، وجيش الخليفة الإسلامية.

حركة الجهاد الإسلامي في بنغلادش.

المحمدية (باكستان).

أوزباكستان، عصبة الأنصار.



وثيقة لـ«العموم البريطاني» بشأن الحركات الإرهابية حول العالم

> صدرت أخيرأ عن مكتبة المجلس وشملت تعريف الإرهاب وما يدور في فلكه

### ■ إعداد ـ فاتن صبح

صدر عن مكتبة مجلس العموم البريطاني، أخيراً، وثيقة حملت عنوان المنظمات الإرهابية المحظورة. وقــد اســتهلتها الكاتبتــان ســامنثا غوديك وســالي ليبسكومب بسلسلة تساؤلات عن نوع المنظمات المحظـورة، وتعريف الإرهـاب والمنظمة والعوامل

أما في نوع المنظمات المحظورة، فقد تصنف وزارة الداخليـة بموجب قانون العام 2000 المنظمة على أنها إرهابية إذا كانت تعتقد أنها «ضالعة في الإرهاب»، بما يعني أنها تقوم بارتكاب أو المشاركة في أعمال إرهابية، أو تعدّ لأعمال إرهابية، أو تروّج أو تشجع على الإرهاب، أو ضالعة فيه.

ويرد في البند الأول من القانون تعريف للإرهاب ينص على أنه يرادف الاستخدام أو التهديد بالإقدام على عمل ينطوي على ممارسة العنف ضد الآخر، ويتضمن إلحاق أضرار بالغـة بالممتلكات، وتعريض حياة الأشـخاص للخطر، والتسـبب بخطـر حقيقي على الصحة أو السلامة العامة، أو يكون الهدف منه التدخل الخطير أو خرق نظام إلكتروني ما.

ولا بدّ أن يكون الاستخدام أو التهديد بالإقدام على عمل عنيف موجه ضد الحكومة أو ضد منظمة حكوميــة دولية أو بهدف ترهيب العامة أو جزء من العامة بهدف تأييد قضية سياسية، دينية، عرقية أو

أما «المنظمة» وفق القانون، فتعرف على أنها أي تنظيم أو تجمع أشـخاص. ويشـير البروفيسـور كلايف ووكـر إلى أن التعريف فضفـاض بما يكفي لضم مجموعات من الأشخاص من أصحاب المصالح المشــتركة، و «ســوء التنظيم الفوضوي»، وشــبكات منتشرة كالقاعدة والتجمعات المتولدة ذاتياً.

وإذا ظن وزير الخارجية بأن التنظيم ضالع في الأعمال الإرهابية، فلا بدّ من ممارسة سلطته لاتخاذ القرار بشأن حظر التنظيم أو لا. ويدخل في ذلك عدد من الاعتبارات تتضمن: طبيعة ومدى نشاط التنظيم، التهديد المحدد الذي يفرضه على المملكة المتحدة، التهديد المحدد الذي يفرضه على المواطنين البريطانيين في الخارج، واتساع رقعة حضور التنظيم في المملكة المتحدة، والحاجة لدعم الأعضاء الآخرين من المجتمـع الدولي في الحرب العالمية على الإرهاب.

#### حظر بموجب قانون

دخـل قانون الإرهاب للعـام 2000 حيز التنفيذ في فبرايـر من العـام 2001، ودمج القسـم الثاني منه لائحتين مختلفتين من التنظيمات المحظورة، وأنشأ نظام حظر يطبق على امتداد الأراضي البريطانية. كما توسع نطاق الحظر فسمح بحظر المنظمات الضالعة بالإرهاب على المستويين المحلى والعالمي، إضافة إلى تلك الضالعة بممارسة الإرهاب المتصل بقضايا متعلقة بإيرلندا الشمالية.

وتعتبر المنظمة محظورة، بموجب قانون الإرهاب للعام 2000 إذا كانت مدرجة في الجدول رقم 2 من



أدرجــت في اللائحة في يناير 2015 إضافات ضمت: جنــد الأقصى، وجند الخليفة الجزائر. وفي مارس من العام نفسه ألحقت كل من جماعة الأحرار، وشبكة حقاني. وأزيل من لائحة المنظمات الإرهابية في مارس 2016 اتحاد شــباب الســيخ العالمي، في حين أضيفتِ إلى اللائحة في يوليو 2016 جبهة الإعلام الإسلامية العالمية، ومجاهدي إندونيسيا الشرقية. وأدرجت على اللائحة في ديسمبر من العام نفسه منظمة العمل الوطني النازية الجديدة في بريطانيا.

> القانون، أو إذا كانت تعمل تحت المسمى عينه للمنظمة المدرجة في الجدول.

ويخول القسـم الثالث من القانون وزير الخارجية إصدار أوامر بإضافة أو إزالة التنظيمات من الجدول رقم 2 أو إدخال تعديلات عليه. وتخضع تلك الأوامر للإجراء التأكيدي وتتطلب بالتالي مصادقة مجلسي

ووسع القسم 21 من قانون الإرهاب للعام 2006 مروحة أسـس الحظـر لتتضمن «التعظيم غير القانونـي» للجريمة المرتكبـة، أو الإعداد للإرهاب، سـواء، في الماضي أو الحاضر أو عموماً. كما تشتمل على نشاطات نفذت بطريقة تربط التنظيم بأي من البيانات المتضمنة التعظيـم. وتعنى «البيانات» أي تواصل يخلو من الكلام ويتضمن أصواتاً أو صوراً أو الإثنين معاً. أما «التعظيم» فيعرف على أنه «أي نوع من أنواع التمجيد أو التبجيل»، ويعتبر غير قانوني إذا كان هناك أشخاص ممن قد يدركون وجوده أو قــد يفســرونه على أنه تمجيد إما لســلوك تجوز محاكاته في الظروف الراهنة، أو لسلوك يوضح نوعاً

من السلوك الذي يجوز محاكاته.

وتعتبر بموجب قانون الإرهاب للعام 2000 جريمة جنائيــة، الانتماء أو ادعــاء الانتماء لمنظمة محظورة في المملكة المتحدة أو خارجها، واستدعاء الدعــم لمنظمــة محظــورة، والتنظيــم أو إدارة أو المساعدة في تنظيم وإدارة اجتماعات مع العلم أنها تدعم أو تروج نشاطات منظمــة محظورة، أو يديرها شـخص ينتمـي أو يدعي الانتمـاء لمنظمة محظ ورة، وإلقاء خطب في الاجتماع الهدف منها تشجيع الدعم أو الترويج لنشاطات منظمة محظورة، وارتـداء ملابـس، أو حمل أو عرض منشـورات في العلن بطريقة أو في ظل ظروف تثير الشبهات حول انتماء فرد أو دعمه لمنظمة محظورة.

#### العقوبات

ويرادف الحظر اندراج الأصول المالية للمنظمة في إطار الملكية الإرهابية وتصبح عرضة للتجميد أو المصادرة. وتنص العقوبات ذات العلاقة تحت القسمين 11 و12 على أن تصل العقوبة القصوى

لعشر سـنوات سـجن و/أو دفع غرامة. أما العقوبة القصوى المنصوص عنها في القسم 13 فتصل إلى الســجن لمدة ســتة أشــهر و/أو دفع غرامة مالية لا تتجاوز مبلغ خمسة آلاف جنيه استرليني.

فور إصدار القرار إلى إبلاغ الأطراف الآخرين بما في ذلك وحدة الحالات الخاصة المرتبطة بالهجرة، وأعضاء مجموعة عمل تجميد الأصول، ووحدة إحالــة مناهضة الإرهاب عبــر الإنترنت، وحكومات

مسوغات أساسية تبين أهمية الحظر:

أنــواع الدعــم من المســتوى المتدنــي للمنظمات

3- يشكل الحظر مؤشراً قوياً على رفض الحكومة والشعب لكل مطالب التنظيمات بالحصول على

وفي سياق مواز أشار البروفيسور كلايف ووكر إلى أن الحظر اتسـم تاريخياً بالمحدوديـة والقصور في مكافحــة الإرهاب، معتبراً أن إلغاء المنظمات شــبه العســكرية لا يتم من خلال مرســوم تشــريعي، وأن الحظر يعرقل فعلياً أعمال الخرق والمراقبة للتوصل

إلى تجريم المتورطين. ويشير قانون حقوق الإنسان لكلايتون

وتعمد أمانة مجموعة المراجعات الخاصة بالحظر

وعرض وزير خارجية بريطانيا الأسبق تشارلز كلارك في خضم مناقشات قانون العام 2000 لثلاث

1- عامل ردع قوي لمنع الناس من التورط بنشاط

2- تشكل المخالفات طريقـةً للتعامل مع بعض

وطوملينسون إلى أن القيود الأكثر تشدداً على حقوق حرية التنظيم تتمثل بالحظر.

## «إخواني منشق»: المال القطري أغرق «الإخوان» ونشطاء الفوضي

#### ■ القاهرة – محمد خالد

قال القيادي الإخواني المنشق إسلام الكتاتني، إنّ قطـر كان لهـا دور مؤثّـر فـي التطورات السياسية التي شهدتها مصر منذ ثورة 25 يناير، إذ قامـت الدوحة بإنفاق ملاييـن الدولارات على عدد من النشطاء الشباب وقيادات وكوادر تنظيم الإخوان، سـواء بصورة مباشرة من خلال دعم قيادات التنظيم وأعضاء مكتب الإرشاد في مصر وتغطية احتياجاتهم بالتمويل المادي، أو غير مباشـرة عبــر التمويلات التي كانت تتم تحت سـتار المشـروعات التنموية عقب الثورة وخلال فترة حكم الإخوان، ودعم عناصـر التنظيــم وإيوائهم بعد ســقوط حكم

وشـدد القيادي الإخواني المنشق في تصريحــات لــ«البيــان»، علــى أن العلاقة بين جماعــة الإخوان والدوحــة قديمة وتعود إلى السبعينات، منذ عمل يوسف القرضاوي هناك، مشيراً إلى أنّ القرضاوي يملك حتى الآن نفوذاً كبيراً على قيادات قطر وعلى اتخاذ القرار، وفي توافد عناصر وقيادات إخوانية للعمــل في قطــر التي أبدت ترحيبــاً باحتواء هذه الرمـوز الإرهابية والتي أتيحت لها فرص العمل هناك، وأنّ افتتاح قناة الجزيرة في العــام 1996 أضــاف بعداً جديــداً في الدعم القطري للإخوان عبـر الترويج لأفكار الجماعة الإرهابية ودعمها إعلامياً.

وأضاف الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية، أنّ قناة الجزيرة مكّنت جماعة



■ التخريب في مصر يتم برعاية وتمويل من قطر | أرشيفية

الإخوان من نشر أفكارها المتطرّفة وقامت بتلميع التنظيم وقياداته، إلى درجة أنّ بعض المذيعين والعاملين في القناة منتمين لتنظيم الإخوان، وأنَّ القرضاوي نفسه لديه برنامج

أســبوعي على الجزيرة التي لعبت دوراً داعماً ومسانداً لجماعات الإسلام السياسي والأساس فيها جماعة الإخوان. ويروي الكتاتني واقعة كان شاهداً عليها

بقوله: «عُـرض عليّ خلال فترة حكم الإخوان عبر وسطاء الحصول على جزء من تمويل تقدمه قطر للمشروعات الشبابية في مصر، وكانت القيمة الإجمالية لذلك التمويل نحو

120 مليـون دولار تقدمهـم الدوحـة لعـدد من الشباب والمشروعات، وكانت تلك المشروعات إحدى البوابات الرئيسية لتدفق التمويل القطري للإخوان، قطر ليست سوى وعاء تمويلي وقناة داعمة للأفكار التحريضية والإرهابية، بخلاف التمويل المباشر الذي قدمته الجماعة لقيادات مكتب الإرشاد وقامت

بتلبية احتياجاتهم أثناء فترة حكم مصر».

#### احتضان المعارضين

وأوضـح الكتاتني أنّ قطـر احتضنت العناصر الإخوانية والنشطاء المعارضين لثورة 30 يونيو بعد سقوط حكم الإخوان، ووفرت لهـم الدوحة مـلاذاً آمناً وتمويـلات خاصة، كماً وفرت فرص عمل للبعض في المواقع المدعومة من قطر وقناة الجزيرة، لافتاً إلى أنَّ قطر تستخدم أموالها كورقة لتحقيق مصالحها، وتقوم بتقديم تمويلات ضخمة في هذا الشان، مبيناً أنّ قطر تستخدم الورقة نفسها في محاولة الهروب من تداعيات المقاطعة والأزمة التي تعاني منها في الوقت الراهن.

وتوقّع القيادي الإخواني المنشق اختباء عناصر جماعة الإخوان والحد من ظهورهم بعض الشيء حتى لا يضعوا الدوحة في المزيد من الحرج، معرباً من استيائه من رفض الدوحة تسليم القيادات الهاربة الصادرة ضدهم أحكام قضائية في مصر، باعتبار ذلك الأمر معضلة رئيسية ومشكلة تخلق المزيد من الجدل حول الدور القطري، فضلاً عن مشكلة قناة الجزيرة وضلوع الدوحة في تمويل الإرهاب.



### ■تقرير – أسامة الكحلوت

تعرض الاقتصاد القطري إلى الانكماش تدريجياً منذ مقاطعــة الــدول العربيــة لقطر بعــد اتهامها بدعم الإرهاب، بدا ذلك واضحاً على الفور بإغلاق مصنع الهيليوم، وانحســار في السيولة لدى البنوك خصوصاً الدولار والعملات الدولية الرئيسية.

ويرى خبراء أن الاقتصاد القطري يحاول تجنب هذه الانتكاسات الاقتصادية رغم مواصلة سياسة العناد مع الدول العربية المقاطعة وفقده للظهير الخليجي الفاعل والقريب، بمحاولته إيجاد حلول بدائل، سـتكون وخيمة على قطر مستقبلياً وستؤدي إلى انكماش الاقتصاد القطري على المدى البعيد إذا لم تغير الدوحة سياساتها والعمل على حل الأزمة مع الدول العربية. وقال أستاذ علوم الاقتصاد في جامعة الأزهر سمير أبو مدللة، إن الاقتصاد القطري تعرض للانكماش منذ الأيام الأولى للمقاطعة العربية، من

خــلال نقص فــي البضائع وحالة الهلـع على المواد الغذائية في المحلات التجارية، وما تم بيعه بعد المقاطعة هو إجمالي ما تم بيعه خلال خمسة أشهر

نقص السيولة وأوضح أن نقص السلع سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع في الاقتصاد القطري، ونتيجة ذلك سيكون

لكنـه أشـار إلى انه من الممكـن أن يكون هناك

ماضية من المحلات والمراكز التجارية.

هناك انكماش في الاقتصاد ونقص في السيولة.

حلول سـريعة كما جرى خلال الأيام الماضية بتوفير خط جـوي تركي إيرانـي قطري، وبالتالي سـيكون الاعتماد على تركيا وإيران من ناحية أخرى لجلب السلع، وهذا بالتحديد سيكلف الخزينة القطرية مبالغ أكبر، وسيؤدى إلى ارتفاع أسعار السلع نتيجة

ارتفاع تكلفة النقل من هذه الدول إلى قطر. وأكد الخبير الاقتصادي إلى أن المقاطعة العربية سيكون لها آثار سلبية، ستتلخص في نقص السيولة

وانخفاض في البورصة كما حدث في الأيام الأولى للمقاطعـة، وسيكون هناك انخفاض في السلع وارتفاع في أسعارها.

#### انعكاسات آنية

من جهته قال رئيس تحرير صحيفة الاقتصادية محمد أبو جياب، إن الانكماش مرتبط بعدة عوامل بشكل مباشر، لكنه غير مرتبط بالأداء الاقتصادي ككل، لكن هـذه الأزمات بالعادة لها انعكاسات آنية كإغلاق مصانع وشح في السيولة، وذلك يكون نتيجة صدمة أو عقوبة أو مقاطعة، ولكن ستحاول قطر في الوقت الحالي الحفاظ على اقتصادها من الانكماش.

وأفاد بأن التخوفات زادت لدى الوافدين الذين يشكلون نسبة كبيرة في قطر وتحويل العملة المحلية القطرية وإخراجها إلى بلدانهم، مما أحدث نوعاً من الإرباك في سوق تحويل العملات والصرف. وقال المحلل المالي والخبير الاقتصادي أمين أبو عيشة، إن أكثر عامل تأثر من المقاطعة هي الخطوط

هناك انخفاض مع الشركاء التجاريين.

الاقتصاديـة مع بعض الدول، ومن الممكن أن يكون

انتكاسات وقال مدير الصفحة الاقتصادية في جريدة الحياة سابقاً سمير حمتو، إن أي بلد يتعرض لمقاطعة سيتعرض لخسائر اقتصادية وهزات على المدى الطويــل قــد تكــون من الآثــار في المــدى القصير غير ملموســة ولكــن على المــدى الطويل في حال استمرار المقاطعة سيتعرض الاقتصاد القطري لبعض الانتكاسات التي ستلحق به خسائر في عدة قطاعات. وتابع: «في الفترة الحالية لن تكون هناك آثار

ملموســة ولكــن لو اســتمرت المقاطعة ســيتعرض الاقتصاد القطري للانكماش ما لم تكن هناك تدخلات لإنعاش الاقتصاد القطري كدعم دولي أو ما شابه ستحول دون حصول هذا الانكماش» إلا أن ذلك قد يكون لفترة مؤقتة وليس لفترات طويلة حال ما استمرت الأزمة.

### «القطرية» تعاني استخدام مسارات طيران أطول وأعلى تكلفة



■ الناقلة القطرية تعاني ارتفاع التكلفة التشغيلية | البيان

#### ■ عواصم \_ وكالات

فى محاولة لإعادة فتح الأجواء الخليجيـة أمـام طائراتهـا، خاصة بعد الخسائر المالية التي تتكبدها، قال جاسم السليطى؛ وزير النقل القطري إن المنظمـة الدولية للطيـران المدنى التابعة للأمم المتحدة ستعقد جلسة خاصة الجمعة المقبل بشأن طلب قطر إعادة فتح المجال الجوي الخليجي المغلق في وجـه رحلاتها عقب العزلة

وأبلغ الوزير «رويترز»، بأن الدوحة تريد من منظمة الطيـران المدني فتح مسارات النقل الجوي الدولية فوق مياه الخليج، التي تديرها حالياً الإمارات. والإمارات إحدى الدول التي أغلقت

مجالها الجـوى أمام قطـر، إلى جانب السـعودية والبحرين ومصر؛ الأمر الذي فرض على الخطوط الجوية القطرية استخدام مسارات أطول وأعلى تكلفة. ويأتى قرار المنظمة الدولية للطيران المدني، التي مقرها مونتريال عقد اجتماع الأسبوع المقبل، في وقت اشتكى فيه أكبر الباكر؛ المدير التنفيذي للخطوط القطرية من أن المنظمة لا تعمـل بالسـرعة الكافية لحـل الأزمة. ويستطيع مجلس المنظمة المؤلف من 36 دولة التدخل لتسوية النزاع المتعلق بحق استخدام المجال الجوى، لكن مثل

فند مسؤولو الطيران المدني

التي تواجهها.

ادعاءات

العربي الادعاءات القطرية ومحاولاتهم في تضليل المنظمات بمعلومات غير صحيحــة حول الوضع الراهن التي ما زالوا يروجونها على أعضاء مجلـس إدارة "ايكاو" وأمانتها العامة. وقدم الوفد ما يثبت عدم صحتها من خلال الخرائط والبيانات الدقيقة التي توضح حركة الملاحة الجوية للطائرات القطرية في المسارات الدولية والمجال الجوي في الدول الأخرى.

هــذا التدخل نادر ويســتغرق وقتاً لأن المنظمــة التابعة للأمــم المتحدة تلجأ عادة إلى التفاوض الدبلوماسي لتسوية النزاعات بالإجماع.

### معايير دولية

ولا تستطيع المنظمة فرض قواعد على الدول، لكن الهيئات التنظيمية للدول الأعضاء الـ 191 غالباً ما تتبنى معاييرها الدولية وتطبقها.

وتقول المادة 84 إنه في حالة فشل

دولتين في حل نزاع مرتبط بالمعاهدة عن طريــق التفاوض، فبوســع أي منهما طلب تسـوية الأزمة عن طريق مجلس المنظمة، لكنها عملية طويلة.

وقال أرمان دو ميسترال؛ أستاذ القانون الدولي في جامعة مكجيل، إن الأمر استغرق سنوات لحل نزاع نشأ في أواخر التسعينيات بين كوبا والولايات المتحدة، حال دون استخدام الطائرات الكوبية المجال الجوي الأميركي في الرحلات المتجهة إلى كندا بسبب الحظر الاقتصادي الذي كانت واشنطن تفرضه على كوبا.

وقام وزيرالنقل السعودي سليمان

الحمدان، ووزير النقل في البحرين المهندس محمد كمال، ورئيس هيئة الطيران المدني في الإمارات سيف السويدي، ورئيس سلطة الطيران المدني في مصر المهندس هاني العــدوي، بزيــارة إلــى مقــر منظمة الطيـران المدنـي الدولـي "ايـكاو" واجتمعوا برئيس مجلس المنظمة برنارد أليو، ومـع الأمينة العامة فينج ليو وعدد من مديري الإدارات بمنظمة الإيكاو، وبالمندوبين الدائمين للدول الأعضاء في مجلس المنظمة، وقاموا بشرح الإجراءات كافة التي اتخذتها السعودية والبحرين ومصر والإمارات

تنفيذاً لقرارات حكومات تلك الدول.

«نوفاتك» تخطط لقفز إنتاجها لاعتلاء الصدارة

قلق الأسواق من ارتباك إمدادات الغاز القطرية

### ■ عواصم ـ وكالات

تسببت المقاطعة التي تفرضها عدة دول عربية على قطر بسبب دعمها للإرهاب في تضرر القطاعات الإنتاجية والتصديرية الأساسية وفى مقدمتها الغاز مما يهدد الدوحة بفقد عرش أكبر دولة مصدرة للغاز في العام.

ويتسابق المنتجون في العالم خاصـة روسـيا علـى إزاحـة الدوحة عن مكانها عبر زيادة الاستثمارات والإنتاج والصادرات وبالتالي هز عرش

### من البنك القطري المركزي والذي أدى لتخوفات في البنك، نتيجة عجز في الموازنة القطرية، وسينعكس على قطر بانخفاض اقتصادها بعد تأثير العلاقات

المقاطعة «تزلزل» عرش قطر كأكبر

الجويـة القطرية والتـي تمتلك 200 طائرة وتسـير

رحلات لأكثر من 150 دولة، وهي خط الدفاع الأول

وأضاف: «اقتصاد قطر سيتأثر سنوياً بعشرة

مليارات دولار وهناك خسائر مباشرة وغير مباشرة

لأن هناك العديد من الدول في طور المقاطعة مع

ولفت إلى أن قطر إذا لم تستطع إيجاد بعض

الحلول لمجموعة السلع والخدمات التي تستوردها

من دول الخليج والتي تبلغ قيمتها 10 مليارات دولار

أميركي، واستبدال المنتجات الزراعية المستوردة

خلال الشهرين القادمين، من الممكن أن يكون

هناك تأثير سلبي على المنظومة الاستهلاكية والسلع

الأساسية والغير أساسية في الأسواق القطرية وندرتها

وذلك بالتزامن مع سحوبات المواطنين القطريين

الخطوط الجوية القطرية».

والأخير، وبالتأكيد أي مقاطعة لها تأثيرات سلبية.



أكبر مصدر للغـاز بعد المصاعب التي

وسيا تنافس على صدارة أكبر مصدري الغاز في العالم | أرشيفية

إنقاذ

الطاقة بحسب رويترز.

ويأتى هذا التحرك في أعقاب إغلاق

الدوحـة أكبر مصنـع لغـاز الهيليوم،

المستخدم بالقطاعات الطبية، والذي

تعـد قطـر ثاني أكبـر مصـدر له في

العالم، وذلك على خلفية غلق المنفذ

الحـدودي البري الوحيـد للدوحة عن

طريق السعودية، وإغلاق الموانئ

وتصارع قطر تبعات مقاطعة فرضتها

الــدول الأربع، بســبب سياســات غير

كما تكثف الدوحةتحركاتها على

أعلى المستويات، في قطاعي الطاقة

والطيران، بعد فشل محاولتها تمرير

شـكوى إلى المنظمة الدولية للطيران

«الايكاو»، بشان غلق المجال الجوي

أمام الخطوط الجوية القطرية. وقطعت

السـعودية والإمارات والبحرين ومصر

العلاقات مع قطر متهمة الدوحة بدعم

البحرية مع جارتها الإمارات.

متوازنة مع محيطها.

### اجتماع

وجاء اجتماع أمير قطر مع رئيس إكسون موبيل، بعد يوم من إعلان وفى محاولة لإنقاذ الموقف اجتمع منتـج الغاز الروسـي العملاق شـركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد أمس نوفاتك بأنها تطمح بإزاحة قطر عن مع دارين وودز الرئيس التنفيذي صدارة مصدري الغاز الطبيعي المسال لشركة «إكسون موبيل» النفطية في الدوحة، لإجـراء محادثات في أعقاب خـلاف بيـن قطر وعـدد مـن الدول العربية، مما أثار قلقاً بشان إمدادات

#### اتفاقيات

وهناك اتفاقيات تطوير بين قطر وإكسون منذ ما يزيد على 10 سنوات، حيــث ســاعدت الشــركة الأميركيــة العملاقــة قطر علــى أن تصبـح أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي المسال في

واستثمرت شركة إكسون، التي تعمل مع شركة قطر للبترول، في محطات لمعالجة الغاز الطبيعي المسال وسفن للنقل وبنية تحتية، تعطل دورها مع غلق المنافذ البحرية الإماراتية المهمة في تصدير الغاز.

## سفن

وأثار الخلاف الدبلوماسي مخاوف بشأن إمدادات الغاز الطبيعى المسال القطرية إلى الأسواق العالمية، خاصة بعدما أعلنت بعض الموانئ في منطقة الخليج أنها لن تسمح بدخول سفن ترفع علم قطر. 33





### ■ دبي ـ رحاب حلاوة، شيرين فاروق،

منـذ أن قـررت السـعودية والإمـارات والبحرين ومصر وعدد من الدول العربية والصديقة، قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر داعمة الإرهاب الأولى في المنطقة، وجالبة الفوضى والخراب والقطيعة، والدوحة تلجأ إلى الحملات الدعائية الغوغائية، علاوة على التجييش الإلكتروني واختراق صفحات لمواقع إلكترونية للدول المقاطعة، علاوة على بث أكاذيب وتصريحات غير حقيقية على لسان حكامها.

قطر التي باتت كالقطة المحشورة في الزاوية، تخدش الجميع وتهاجم الجميع دون تفرقــة، عبر إعــلام مأجور لا يؤمن إلا بـ «الريال»، بعدما فضح أمرها على المـلأ، كيف لا وهي من مولت الإرهاب العابر للحدود، والجماعات البائسة، وأحزاب الخيانة، وكل محاولات زعزعة الاستقرار، بحسب مختصين.

وأكد أكاديميون متخصصون في الإعلام لـ «البيان»، أن على الإعلام الإماراتي الرد على ما كل ما يلوكه الإعلام القطرى الأصفر، وعدم تجاهل الافتراءات، مع الحفاظ على خط الاتزان الذي عرفت به الدولة تاريخياً.

من جهته، قال الدكتور خالد هنيدي عميد كلية الاتصال الجماهيري في جامعـة الفـلاح، إن مصداقية وسـائل الإعلام هي أحد عناصر تقييم الأداء الإعلامي المهمة لمختلف وسائل الإعلام بالنسبة لكافة الأحداث والقضايا التي تتصدى هذه الوسائل لمعالجتها، فلا شك أن هـذه المصداقية لهـا أبعاد مختلفة منها ما يتعلق بالهيئات الإعلامية أو المؤسســة الإعلامية، وخصوصاً الممولة حكومياً منها.

وأضاف هنيدي أن هناك 3 مجالات أساسية للبحث في مصداقية الاتصال، تتمثل في الثقة في وسائل الاتصال، والأمانة والمعايير الأخلاقية، والتصورات عن اتجاهات الجمهور نحو الوسائل في ما يتعلق بكل مـن قابلية التصديق والدقة، وأخيراً الإنصاف والتحيز، مشيراً إلى أن الإمارات من الدول الخليجية المؤثرة في منطقة الخليج على المستوى السياسي والاقتصادي، بما لديها من إمكانات وقدرات جعلها مطمعاً للكثير. وتحـدث الدكتور هنيدي حول الأزمة الخليجية الأخيرة، وقطع العلاقات مع دولـة قطر، وقال «إن المواطن الإماراتي يرتبط بحكومته وحكامه ارتباطاً خاصاً، ينعكس في كثير من الرضا والقناعة بهم وسياستهم الداخلية والخارجية، ويقف دائماً إلى جانبهم في قرارتهم، ويقف أمام منتقديهم».

وأضاف أن الإعلام القطري المتمثل في قناة الجزيرة وغيرها من الوسائل الإعلامية، فقدت كثيـراً من المصداقية والثقة لدى المتابعين، حيث بين الدكتور في دارسة أجرها مؤخراً، انخفضت مستوى الثقة في قناة الجزيرة بين الذين يتابعونها من الإماراتيين والدولة العربية، حيث بلغت 61,29 ٪، وعدم الثقة نهائياً بنسبة 22,58 ٪.

وأوضحت، بحسبه، هذه الدراسة، إفلاس الإعلام القطري، وخاصة قناة الجزيرة، التي فقدت الكثير من مصداقيتها عند المواطن الإماراتي



■ حميد الزعابي



■ مصطفى الطائي



■ عمر عبد العزيز

والعربي، في تناولها للوضع في الخليج الذي ظهر من وجهة نظرهم بشكل كبير في أزمة اليمن والأزمة مع إيران وسوريا وليبيا، مقارنة بقنوات أخرى، وأصبح ينظر إلى القناة في تقديمها للأحداث بصفة عامة، والخليجية والإماراتية بصفة خاصة، على أنها تتبنى مواقف عدائية في كثير من المواقف، ومعالجتها أصبحت تحمل اتجاهأ سلبيأ للمنطقة

ومن جانبه، أفاد حميد جاسم حميد الزعابي رئيس تحرير الأخبار المحلية في تلفزيون دبي، بأن أمن الوطن وأمن الخليـج هو المحـور الرئيـس لدى أي مواطن في المنطقة، ولهذا فإن المصادر الإعلامية والمحطات الفضائية في المنطقة، سواء في الإمارات أو الدول المقاطعـة للنظام فـي قطر، تعمل بكل جهدها على نقل المستجدات وتحليلها أول بـأول، لمجابهة الرسـائل الإعلامية التي ليس لها أي قيمة لا معنوية ولا

وأضاف أن ما تقوم بـه دول الخليج وبعض الدول العربية من مقاطعة لقطر، تعتبر حملة كبيرة يمكن أن نطلق عليها شعار «أمن الوطن مسـؤولية الجميع»، وعلى الإعلام الإماراتي أن يعمل على



تثقيف المجتمع وتوعيته حول ما هو مطلوب من أفراد المجتمع تجاه هذا الشـأن، مؤكـداً أن «ما تتبعه السياسـة الإعلامية القطرية من خلال قنواتها الإعلامية المتعددة، هو استهزاء بالشعب القطري وبشعوب المنطقة العربية، وعلينا كمواطنين في الخليج، أن نحرص على مجابهة كل دولة تدعم الإرهاب والتطرف»، مشيراً إلى أن «عداءنا ليس مع الشعب القطري الشقيق، ولكن مع النظام القطري الداعم للإرهاب، ويقوم بممارسات هدامة تشق الصف العربي والخليجي وتعكر صفو الأشقاء».

وقال الزعابي إن الشخص المفلس الـذي لا يملـك أي دليـل معنـوي أو مادي يقدمه، تجده يبحث عن ترويج الشائعات أو الأمـور الكاذبـة «ونحن كمواطنين، واجبنا أن نؤكد أن الحكومة القطرية تسعى إلى التخريب وإثارة

من جانبها، أكدت الإعلامية سهير القيســى أن قطر أعطيت أكثر من فرصة قبل المقاطعة التي أتت متأخرة، احتراماً للوحدة الخليجية والجيرة ووحدة الصف العربي، وأنها استخدمت الإعلام كأبرز سلاح منذ سنوات معتمدة على الفبركة الإعلامية، خاصة في استخدام

على يقين مـن هذه الأفعال، مطالبة بضرورة تبنى دول مجلس التعاون الخليجي برامج عمل دقيقة ومدروسة، تفضح هـذه الممارسات القطرية الخبيثة، وتكشف زيف ادعاءاتها، وتبين للعالم مدى كون هذه الدولة الإرهابية معادية لقيم الخير والحق والعدل والمساواة.

وأفادت القيسي بان قطر استخدمت كل الأدوات الإعلامية والعقول المتخصصة في

مختلف المجالات، وأهمها علما النفس والاجتماع، واستنفذت كل قواها من أجل إشـعال الفتن فـي كل مكان، وقد كانت دولنا في الخليج مرشـحة لتكون إحــدى ضحاياها، مثل عــدة دول عربية شقيقة، ولم يهمها أي انسجام وتوافق بين الثقافات العالمية.

وأشارت القيسي إلى أن الإعلام القطرى عمد إلى تشويه حقائق التاريخ والتجنى على الأشقاء، ومحاولة الإضرار باستقرارهم وأمنهم الثقافي والحياتي، ذلك مهما كلف الأمر من أثمان، ومهما احتاج من ميزانيات، فهي جاهزة، ولم تتوانَ عن التمويل، وأن الإعلام في دول مجلس التعاون الخليجي المجاور لدولة قطر، كان يتجنب التأجيج، لأسباب لا تفهمها ولم تراعها قطر، منها تغليب

مصلحة اللحمة الخليجية. ولفتت القيسي إلى أنه كان يجب مقاطعة قطر منذ فترة طويلة، والتعامل مـع تجاوزاتها بحزم وصرامة، خاصة أنها حطمت كل القيم والمبادئ والأخلاق، وتمادت في دعم الإرهاب وتوسيع الفجـوة في الخليج، عبر كل الوسـائل، وباسـتخدام إعلام خبيث، لا يعبأ بالقيم ولا يكترث بالإنسانية، بل يعزز الإرهاب والقتل والتشدد.

#### فبركة مكشوفة

إلى ذلك، قال الإعلامي عبد الله المطوع مسؤول شــؤون الإمارات بقناة العربية، إن ما يقدمه الإعلام القطري على أساس نصرة ودعم المستضعفين، ما هو إلا فبركة إعلامية مكشــوفة، منوهاً بأن الأوضاع الراهنة ضاعفت مسـؤولية وسائل الإعلام الرسمية والخاصة، التي عليها فضح التزييف الذي تقوم به وسائل إعلام قطر، لا سيما أن هناك كثيراً من المواقع الإخبارية التي تروج معلومات وبيانات صحافية لا أساس لها من الصحة، هدفها نشر السموم وإثارة الأحقاد وقلب الموازين.

ولفت المطوع إلى أن المسؤولية الوطنية تجاه ما تقوم به قطر، تسـتلزم منا الحديث بعد فترة صمت طويلة، وأنه لا جدال أن الإعلام القطري مهمته تحريض الشعوب وإثارة الفتن والوقيعة بينها، لذا، وجب على الإعلاميين التصدر لحملات قطر الإعلامية المشوهة والهادمـة التـى تمكنـت عبر سـنوات مـن قلب الحقائق وتزييـف التاريخ عبر شاشاتها ومواقعها.

وأشار المطوع إلى أن الكلمة رسالة وأمانة والإعلام القطرى بكافة وسائله خان هذه الرسالة، وأنه يجب التصدي لما

#### يصدر من وسائل الإعلام القطرية من إشاعة للفوضى وتحريض على العنف،

### من خلال ما ينشر في صحفها من إساءة. مبدأ «المخاتلة»

وأوضـح الدكتور عمر عبــد العزيز مدير إدارة الدراسات والنشر بدائرة الثقافة في الشارقة، أن الأصل في الأداء الإعلامي المهنى يعتمد على المصداقية، والوضوح في مصدر الخبر، فضلاً عن أهمية وجـود آراء موازيـة للمعلومات تكون عالمة ورصينة وبناءة.

وأفاد أنه إذا طبقنا هذه الاشتراطات على قناة الجزيرة القطرية وشقيقاتها من إذاعات وصحف، نجد أنها تعتمد مبدأ «المخاتلة» في تجزئة الأخبار واختيار ما يناسب مزاجها الخاص، كما أنها تعتمد على الأصوات الصارخة الديماغوغية، في مخاطبة وجدان الجماهير، حتى أنها تمكنت من تضليل قطاعات واسعة من الجماهير الشعبية العريضة في وطننا العربي، وتحييدها ضد مصلحتها.

وقال إن هذه السياسة الإعلامية استمرت على مدى عقدين من الزمان، وكانت بمثابة معول هدم للذاكرة والوجدان العربي، حيث تعمدت، وفي مسار متصل، تبني الاتجاهات المتطرفة، والاعتماد على الخطاب التجييشي العاطفي، والإسهام في تطبيــق نظرية الفوضــي الخلاقة ذات النزعـة الوحشية اليمينيـة، وبهـذا المعنى، مثلت الجزيرة شبكة عنكبوتية لمخاطبة الجماهير العربية، من خلال

متوالية الحنين والوجدان والثورة. وتابع أن هذه العناصر وظفت توظيفاً لا علاقــة لها بنيــل المقاصد فــى تلبية في ما يتعلق باستدعاء أمجاد التاريخ، أو المواضيع التي تخص الشــعوب وتثير اهتماماتهم أو الرغبة في التغيير.

وبين عبد العزيز: يعتقد أن أي جهاز إعلامي يتخلى عن مهنية الأداء، لا بد أن يسقط في مستنقع الكذب والتشويه للحقائق، لافتاً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت إعلاماً موازياً، لديه بيئة خصبة لمن يريد التلاعب بمشاعر

وأشار إلى أنه يجب على الإعلام الإماراتي في ما يخص مواجهة أكاذيب آلة الإعلام القطرى تجاه الدولة، نشر الحقائق التي تـرد علـي أي ادعـاءات وأكاذيب قطرية، وأنه لا يجب التمادي في أسلوبهم من خلال الرد عليهم باسـتمرار، موضحاً أن الإعلام الإماراتي متزن ومسوول، لا

### تجاهـل الملاعـب الصغيرة للإعلام

إلى حوارات

واهيـة مـع

الآخريـن، خاصة

أن الحقائــق

ليست بحاجة إلى

تسـجيلات، وهي

وذكر أن الإعلام

الإماراتـي كان وما

زال ممسكاً بجمرة

الحفاظ على مسافة

مهنیــة رصینــة،

ولذلك، فيجب عليه

معروفة للجميع.

إعلام مفتعل مـن ناحیتـه، أوضـح دکتـور مصطفی الطائي أستاذ الإعلام في جامعة عجمان، أنه أصبح هناك نوعان من الإعلام الآن، الأول يبحـث عن الحقائق، والثاني يهتم بصناعـة الإعـلام، وهو إعـلام مفتعل، يلبس ثوباً غير ثوبه، ويتحدث بلهجة غير خدمة أهداف صاحبه، وهو ما يجسده الإعلام القطرى بكل وسائله.

وقال: للأسف أصبح هذا الإعلام ينتهج أسلوباً غير مهنى في التعامل مع الإمارات، من حيث اختلاق الأكاذيب وترويج الإشاعات والتضليل لكل ما هو صحيح، مستهدفين في ذلك التأثير في سمعة الدولة، التي طالما عرفها القاصي والدانى بأنها دولة المبادئ والقيم.

وتابع أن الإمارات نهجها وعروبتها واضحـة للجميع، وأن خدماتها التي تقدمها للعرب والمسلمين وغير المسلمين، شاهدة على السجل الأبيض لها، لتعكس تعاملاتها التي يشهد لها العالم أجمع، مؤكداً أن كل الاختلاقات والأكاذيب وعدم المهنية التى يتبعها الإعلام القطري تجاه الدولة، هو طريق المفلسين الذين لا يملكون الدليل الواضح يدين بها تصرفاً ما للدولة.

وأوضـح أن العالم لن تؤثر فيه وفي

قناعاته أي اتهام يروجه القطريون تجاه الإمارات، لأن الجميع يعلم علم اليقين الحقيقــة ويدركها، خاصة أن الوســائل والوسائط الإعلامية، أصبحت تعلم الشعوب، وترتقى باستيعابهم للقضايا المختلفة، ولذلك، فالحقيقة ليست غائبة، بل إنها واضحة وضوح الشمس. وأكد أنه يجب على الإعلام الإماراتي الرد على كل الاتهامات والأكاذيب التي يروج لها إعلام الدوحة، وذلك على اتجاهین، أولهما داخلی، وآخر خارجی عالمی، حیث یجب تفنید کل ما یلوکه القطريون بالمعلومات الصحيحة، ويتم عرضها على الملأ، ليعلم القاصي والدانى تلك الأكاذيب ومن يروجها.

وأفاد بأنه يجب أيضاً امتصاص زخم الحملات الشرسـة تجاه الدولة بشكل سريع، يتم فيه إيجاد الـرد الواضح المعتمد على المعلومة، دون الانسياق باتجاه أساليبهم الملتوية، حتى لا يتم السير في نفس اتجاههم الهزلي، فيما يجب عرض التكذيبات لكل الأخبار المضللة المتداولة أولاً بأول، مع مراعاة ذكر أسماء الخصوم، للإمعان